

تاريخ الفكر العربي والإسلامي الحديث ٤٠ | الاستشراق | أحمد

السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد. لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الحمد لله الذي من فافضل والذي اعطانا فاجزل اه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. تستعين بالله ونستفتح المجلس الرابع من مجالس تاريخ الفكر العربي ومادة اليوم عن الاستشراق. وبطبيعة الحال اه في المحاضرة الثانية تم تقسيم مراحل الحديث عن تاريخ الفكر العربي وكان يعني خلنا نقول البداية التي جعلت في المادة آ الف وثمان مئة وثلاثين لكن الى الان لم نبدأ بهذه المرحلة يعني في كل المحاضرات السابقة الثلاثة السابقة لم نبدأ بالف وثمان مئة وثلاثين. كل ما قبل او مداخل معرفية ومنهجية واليوم مادة الاستشراق لها علاقة بما قبل الف وثمان مئة وثلاثين وبما بعد الف وثمان مئة وثلاثين فهي مادة ممتدة في التاريخ اقصد مادة متعلقة بامتداد تاريخي طويل وله علاقة بما بعد اه يعني في القرن التاسع عشر والقرن العشرين بل حتى في القرن الواحد والعشرين كذلك لها علاقة هذه المادة مرتبطة بمثل هذه النطاق الزمني آ ساتحدث في سبعة عناصر عن الاستشراق العنصر الاول مدخل آ في تعريف الاستشراق واهمية الحديث عنه اه العنصر الثاني مراحل الاستشراق واقسامه مراحل الاستشراق واقسامه والعنصر الثالث بتفصيل مراحل الاستشراق والعنصر الرابع اه مدارس الاستشراق القديم المنظم ورموزه ووسائله وادواته وتقنياته والمادة التي يستعملها او لا التي يدرسها عفوا مدارس الاستشراق القديم المنظم ورموزه ووسائله وادواته وتقنياته والمادة التي يدرسها ثم العنصر الخامس اثار الاستشراق القديم ثم العنصر السادس الاستشراق الحديث ثم العنصر السابع والاخير مستخلصات منهجية مستخلصات منها شي هذي سبعة عناصر طيب اه قبل ما انطلق في العنصر الاول اه احب ان انبه انه هذي المادة ليست مادة للنقاش التخصصي في الدراسات الاستشراقية او في السياق الاستشراقي. وليست للزيادة على ما سبق طرحه في هذا السياق وليست لتحريير بعض القضايا التفصيلية في هذا السياق. وانما هي مادة اه يمكن ان نسميها مدخلا تعريفيا اه بنفس الاطار الذي تحدثت عنه في سلسلة تاريخ الفكر العربي نحن ننظر من اطار معين لهذه لهذي المواد او الحقول التي نتناولها فهو ليس تعريفا معلوماتيا فقط وانما هو محاولة تعريف بقراءة معينة. هذي القراءة اه تستخرج يعني نقول اشكالات معينة آ تلاحظ منهجيات معينة. يعني اليوم المتحدث عن الاستشراق بطبيعة الحال ساتحدث عن اثر المستشرقين في الاستقامة الفكرية في الوسط الاسلامي او الانحراف الفكري جيد فهي يعني هي تحت هذا الاطار عموما فصلت في الاطار الذي انظر اليه الى هذه المادة في اول اه سلسلة تاريخ الفكر العربي. طيب نبدأ بالمدخل اه اول شيه بالنسبة لتعريف الاستشراق اه تعريف الاستشراق ما يحتاج اه ما يحتاج بحث تفصيلي نظري اه اول شي من حيث سهولة العثور في اي بحث تستطيع ان او باسرع بحث تستطيع ان تجد التعريفات النظرية للاستشراق. واه المصطلح مصطلح الاستشراق ظهر متأخرا عن حقيقة الاستشراق الواقعي يعني مصطلح الاستشراق ظهر في اواخر القرن اه الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر اه فهذا هذا كمصطلح لكن كواقع استشراقي اللي هي دراسة الشرق وثقافة الشرق بالنسبة للغربيين وتاريخ الشرق النصوص خلنا نقول مثلا الدينية والتاريخية المرتبطة بالشرق هذه دراسة سابقة اواخر القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر اه من التعريفات المشهورة للاستشراق المستشرق من من تبحر في لغات المشرق وادابه آ الاستشراق علم الشرق او علم العالم الشرقي آ المستشرق ذلك الباحث الذي يحاول دراسة الشرق وآ تفهمه وآ يعني استشراق في مثلا مالك بن نبي يقول نعني بالمستشرقين الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الاسلامي وعن الحضارة الاسلامية. اه لكن نحن نحتاج الحديث عن ما اهمية الحديث عن الاستشراق

ما اهمية الحديث عن الاستشراق آآ هناك عدة جوانب آآ تكشف الاهمية اهمية الحديث عن الاستشراق. الجانب الاول ضخامة المشروع الاستشراقي ضخامة المشروع الاستشراقي من حيث كم الدراسات ومن حيث المتعلقات ومن حيث النطاق الزمني ومن حيث حتى الباحثين انفسهم انفسهم في الحقل الاستشراقي. يعني لما نتكلم عن الاستشراق نتكلم عن عن حقل معرفي مهول امتد على يعني خلنا نقول قرون طويلة وتناول دراسات او ابعاد كثيرة جدا في دراسته وشارك فيه مئات او الاف الباحثين والدارسين وانعكست اثاره على يعني خلنا نقول على نطاقات واسعة جدا فاهمية دراسة الاستشراق من الجهة الاولى انه انه مشروع ضخم جدا من حيث المحتوى من حيث

ادوات من حيث الباحثين من حيث المتعلقات ومن حيث النطاق الزمني الامر الثاني انه متعلق بنا. يعني هو هذا المشروع على ضخامته هو متعلق بنا نحن الشرق بالنسبة الى الغرب وهذا اصلا فيها جزء من الاشكالية اه انه يعني الغرب هو المركز ونحن الشرق باعتبار الغرب ولسنا الشرق المطلق الامر الثالث ان هذا المشروع الضخم الهائل جاء الينا وتحدث الينا عنا وتحدث الينا عنا وعن تاريخنا وعن كتبنا وعن منطلقاتنا وعن محرراتنا وعن نبينا وعن علمائنا وعن كتبنا ودراساتنا وتراثنا فبطبيعة الحال الحديث عن هذا المجال آآ هو مهم جدا السبب الرابع آآ ان كثيرا منا ذهب اليهم ودرس عندهم واه تعلم على ايديهم واخذ الشهادات التي تشهد لهم بانهم

على تخصص معين ودرجة معينة من هذه المدرسة الاستشراقية اه السبب الخامس اه انعكاسات اثار المستشرقين على المفكرين والمثقفين العرب انعكاسات اه لا تتطلب تعباً حتى حتى تثبتتها. بل كثير ممن يتبنى الاطروحات الاستشراقية من المفكرين العرب هم يصرحون اصلا بانهم استفادوا من الدراسات الاستشراقية السبب السادس هو ان الارث الاستشراقي لا يزال محفوظا ولا يزال فاعلا حتى وان زال رموزه وانزالت رموزه الاساسية يعني لما نتكلم عن هذي المدرسة الاستشراقية فانت تتكلم عن شئ لا يزال موجودا

من ناحية الارث من ناحية الكتب الدراسات الابحاث حتى من ناحية الطلاب الذين تخرجوا في المدرسة الاستشراقية وان كان اسم الاستشراق انتهى رسميا اه واخذ صور جديدة لكن هذا الاستشراق الذي امتد عبر قرن كامل من حيث الاستشراق المنظم ثم وكذلك اكثر من قرن فيما قبل

له لا يزال لا تزال اثاره محفوظة لا تزال اثاره محفوظة ومؤثرة ايضا وبالتالي دراسته اه امر مهم. السبب السابع هو ان كثيرا من الدراسات الاسلامية تكلمت عن الاستشراق وعن المستشرقين وردت على بعض المستشرقين وناقشت بعض الاطروحات الاستشراقية وبالتالي من المهم ان تدرس او تأخذ فكرة عن الاستشراق بحيث

يعينك هذا على فهم كثير من الدراسات الاسلامية اصلا التي تحدثت في هذا المجال السبب الثامن هو ان الدراسات عن الاستشراق والمستشرقين لا تزال تصدر ولا تزال تقدم الدراسات الى اليوم عن الاستشراق والمستشرقين سواء من حيث الموضوع او من حيث بعض القضايا التخصصية وبالتالي الموضوع لا يزال

زعل حيا ومن المهم اه معرفته السبب التاسع والاخير هو ان الاستشراق لا يزال مستمرا سواء سمي استشراقا او لم يسمى استشراقا فهو لا يزال مستمرا كما سيأتي في المادة باذن الله تعالى

فهذا مدخل في اهمية الحديث عن الاستشراق تمام ايش العنصر الثاني مراحل الاستشراق واقسامهم طيب اه مم بالنسبة لي قسمت ما اعرف هل هل هذا التقسيم يعني موجود او لا هناك تقسيمات كثيرة جدا للاستشراق

من الناحية التاريخية اه انا قسمته الى قسمين وهذا التقسيم مشهور هذا القسمين لكن القسم الاول قسمته ثلاثة اقسام اه فهذا التقسيم الثلاثي يعني هو مجرد محاولة تقريبية التصور. فقسمته الى قسمين او استشراقي مقسم الى قسمين

قديم واستشراق حديث استشراق قديم واستشراق حديث وبعض الباحثين وقد يقسموا الى ثلاثة اقسام من حيث المراحل فهذا التقسيم من حيث المراحل الان وليس من حيث المدارس الاستشراق القديم اه قسمته الى ثلاثة اقسام. استشراق قديم غير منظم

واستشراق قديم شبه منظم واستشراق قديم منظم تمام غير منظم وشبه منظم منظم اه والمنظمة هذي الاخيرة منظم تنظيمها شموليا يعني اخذ صيغ اه منظمة واه ابعاد رسمية اه اما الاستشراق الحديث فهو اه لا يسمى استشراقا في الوسط الاستشراقي نفسه

يعني الف وتسع مئة وثلاثة وسبعين عقد مؤتمر بعد مئة سنة من المؤتمر الاول للمستشرقين اول مؤتمر عقد للمستشرقين الف وثمان مئة وثلاثة وسبعين الف وتسع مئة وثلاثة وسبعين عقد مؤتمر

اه الاستشراق وتم التصويت فيه على المحافظة او عدم المحافظة على مصطلح استشراق وتم التصويت على عدم المحافظة عليه وبالتالي يعني كشيء رسمي بهذا المصطلح الاستشراق المفترض انه انتهى من الف وتسع مئة وثلاثة وسبعين لكن آآ هناك دراسات لا

تزال وهذه الدراسات يسميها بعض الدارسين او كثير من الدارسين بل هو الاسم الاشهر عند كثير من الباحثين انها تسمى الاستشراق

الحديث سم الاستشراق الحديث وله سمات مختلفة عن استشراق القديم وادوات مختلفة. وسأتي لذكر بعضها ان شاء الله طيب اذا هذان قسمان قديم وحديث والقديم ثلاثة اقسام العنصر الثالث في المادة هو تفصيل مراحل الاستشراق القديم اللي هي

ايش وايش وايش غير منظم وشبه منظم ومنظم تنظيم الشمولية

اه اختلف في بداية تاريخ الاستشراق غير المنظم متى بدأ آآ هناك كلام كثير بعضهم يرجعه الى القرن الثاني للهجرة تكلم عن يوحنا الدمشقي وانه هو كان له دراسات او له كتابات في الطعن في الاسلام وفي مناقشة مدري ايش وكذا لكن يعني اه اظن ان افضل ما يمكن ان يؤرخ به هذا الاستشراق هو القرن الثاني عشر الميلادي القرن الثاني عشر الميلادي آآ وخاصة مع شخصية بطرس المحترم او المبجل

بحسب الترجمة آآ هذا بطرس آآ لك ان تصف فعله بانه فعل استشراقي وهو قريب من خلنا نقول اذا اردت ان ترجع للتاريخ والصور البسيطة في التاريخ في قضية الدراسات آآ لك ان

انه انه صورة مصغرة من الدراسات الاستشراقية المتأخرة هذا اهم ما عمله بطرس المحترم او المبجل اهم ما عمله انه ترجم القرآن للغة اللاتينية ترجم القرآن للغة اللاتينية طبعا مو هو ترجمه بنفسه هو صاحب المشروع فهو تبنى مجموعة من المترجمين واشرف على المشروع. ويقال انه يعني اه لم لم يقرأ الترجمة اصلا وانما اعتمد على تقرير آآ ارسل اليه من فريق الترجمة ومن ثم قام بنقد

آآ القرآن الكريم. عبد الرحمن بدوي في موسوعة المستشرقين ترجم له. ذكره من المستشرقين جيد فقال مثلا عبد الرحمن البدوي قال كانت اول ترجمة آآ الى اللاتينية للقرآن كله واستمرت معتمدة في اوربا

حتى نهاية القرن السابع عشر حتى نهاية القرن السابع عشر للاعتماد على ترجمة بطرس اه المحترم مم الف كتابا في الرد على الاسلام وآآ قال قال بدوي انه لم يجهد نفسه في قراءة الترجمة

اه حتى يقدر على الرد على الاسلام بل كلف سكرتيه ان يضع النقاط الرئيسية لهذا الرد باعتباره قد راجع ترجمة القرآن هذا كلام عبد الرحمن بدوي صفحة مئة واحد عشر يرى بعض الباحثين ان من اهم اغراض

الترجمة الترجمة التي قام بها بطرس هو هي التنصير قضية التنصير والتبشير عموما طبعا بطرس كان يتحدث اللغة العربية آآ مما يذكر ايضا هذا يعني خلنا نقول محطة في الاستشراق غير المنظم. مما يذكر ايضا في هذا مجمع فيينا مجمع فيينا كان عام الف وثلاث مئة واثن عشر

القرن الرابع عشر الجمعية خل نقول مجلس الجمعية العمومية لقساوسة العالم اه هو هذا المجمع كان. اه اقترح من سيكون وافق عليه البابا او وافق فيه البابا على تدريس اللغات الشرقية

في عدة جامعات اوروبية جيد فهذا اه هذا عادة في تاريخ الاستشراق القديم ستجدون ذكر هذه المحطة الف وثلاث مئة واثن عشر القرن الرابع عشر. طيب اه بالنسبة للقسم الثاني اللي هو شبه اه اللي هو شبه المنظم. طبعا هذا كله غير مهم جدا اللي هو الغير منظم وشبه المنظم هذا غير مهم كثيرا. يعني اهميته تتبع فقط من لما تذكر التاريخ يعني معرفة التاريخ. لكن حقيقة استشراق اهمية في الاستشراق المنظم وهو الذي لا تزال اثاره الى اليوم واثاره كبيرة جدا

يمكن ان يمكن ان نجعل بداية الاستشراق غير المنظم كحدث مهم جدا في القرن السابع عشر عشر آآ مع تأسيس الكراسي العلمية في اشهر الجامعات الغربية كامبريدج اكسفورد انشأت فيها كراسي علمية في الف وست مئة واثنين وثلاثين الف ست مئة وستة وثلاثين

متعلقة بالدراسات العربية جيد متعلقة بالدراسات العربية عشان كذا سميته غير منظم لانه ان شئت له كراسي علمية في جامعات وصار في دراسات عربية. شبه منظم ايش قلت لا لا شبه منظم آآ فيمكن لنا ان نعد هذا الحدث

من اهم الاحداث التي تكشف عن اه التي تكشف عن اه يعني خلنا نقول حالة تطويرية للاستشراق من جهود البعض من يعني خلنا نقول لقاء او مجلس هنا الى كراسي علمية في جامعات وتصبح بعد ذلك مستمرة

اه للدراسات اه العربية. يمكن ان نلحق بهذا النوع من الاستشراق شبه المنظم موضوع الرحلات الاستكشافية الجغرافية فكثير من المستكشفين ومن الرحالة الغرب الذين استكشفوا مناطق العالم اه قدموا دراسات وهذه الدراسات اه اسهمت

في اه او اثرت في القضايا الاستشراقية كثيرا ومن جملة ذلك وهذا الذي دفع اه محمود شاكر رحمه الله لما تكلم في رسالة في الطريق الى ثقافتنا انه سبب الاستعمار الفرنسي على مصر هو تحريض بعض

اليس كذلك؟ اه هي هذا مثلا فولني اه رحلة فرنسي آآ ذهب الى مصر وكتب كتابين آآ في رحلته آآ هذان الكتابان هما الكتاب الاول رحلة في مصر وسوريا والكتاب الثاني تأملات في الحرب الجارية مع الاتراك

جيد ادوارد سعيد ادوارد سعيد طبعا قدم كتاب اسمه الاستشراق من اهم ما كتب في الاستشراق على الاطلاق ايش يقول؟ يعني انا الواحد مثلا يذكر هذه القضية انه هل هذي مثلا محمود شاكر ذكرها فقط

يعني من باب تعرف محمود شاكر يعني ينقض الاستشراق نقدا لاذعا واحيانا يصنف بانه مبالغ في نقد الاستشراق وكذا فهل هذي هل انه فولني هذا اتكلم عن مصر واثري في الاستعمار الفرنسي

هل هذي اجتهاد في الربط فيه مبالغة؟ هل ذكره وحده ام ذكره غيره؟ لا هذه قضية يعني ذكرها غير اه محمود شاكر ادوارد سعيد

مثلا ذكرها. فقال مثلا ادوارد سعيد في الاستشراق يقول اتضح لنا بليون
كما يتضح لكل من يقرأ فولني ان كتابيه الرحلة والتأملات كانا يمثلان نصين فعالين يستطيع اي بيريد الفوز في الشرق ان يستعملهما
وكذلك قال في صفحة مية وأربعة وخمسين ويبدو انها طرحت فولني كانت تقول اقرأ الكتابين وبدلا من ان يصيبك الشرق بالحيرة
والارتباك
فتخضع الشرق لك طيب هل هل نابلون ذكر فولني ولا هذا الان لانه هو ذكره في ذلك التاريخ يعني لانه فولني الف الكتاب في ذلك
التاريخ قبل الحملة الفرنسية على مصر
بقليل فصار فيني استنتاج لأ ذكر نابلون ذكر فولني. يعني تعرفوا نابلون نفي في اخر آآ عمره. ففي المنفى في كتاب او الكتاب الذي
املاه ذكر فولني وتكلم آآ عنه
اه طيب فيمكننا ان نقول انه في تلك المرحلة اللي هي مرحلة كان في الجمعيات عفوا الرحلات الاستكشافية آآ من الاشياء التي يمكن
ان نصف فيها الاستشراق غير المنظم انه نشأت جمعيات
هذه الجمعيات اه تقدر تقدر تلحقها بقضية المكتشفات والاكتشافات. يعني مثلا عندك الجمعية البريطانية لاكتشاف افريقيا هذه عام
الف وسبع مئة وثمانية وثمانين جمعية البنقال الاسيوية آآ اهم حدث اهم حدث
يذكره الباحثون في مرحلة استشراق شبه المنظم اهم حدث هو انشاء مدرسة اللغات الشرقية الحية في فرنسا مدرسة اللغات
الشرقية الحية في فرنسا عام الف وسبع مئة وخمسة وتسعين هذي اللي هي
متى قبل سنوات قبل احتلال نابلون لمصر اللي كان عام الف وتسع مئة وثمانية وتسعين بثلاث سنوات اه آآ اشهر آآ اشهر
شخصية آآ مرتبطة بهذه المدرسة اللي هو دي ساسي مستشرق فرنسي
اه مم البعض يسميه عميد الاستشراق الاوروبي في القرن التاسع عشر. في النصف الاول من القرن التاسع عشر الميلادي اه وقيل فيه
انه لون الاستشراق الاوروبي بصفة فرنسية. طبعا هنا عبد الرحمن بدوي لما ذكر اه ديساسي
سماه شيخ المستشرقين الفرنسيين. تمام؟ احنا نتكلم عن مرحلة الان في البداية شبه منظم وادرك هو الاستشراق. المنظم لان هو
توفي الف وثمان مئة ثمانية وثلاثين ولد الف وتسع مئة وثمانية وخمسين
مم هذي انا بس لفت انتباهي هنا العلاقة بنابلون لان هو هنا يذكر عبد الرحمن المدعو يقول كان امبراطور نابلون كلما التقى به
يسأله دائما نفس السؤال وهو كيف حال العربي
كيف حال العربي؟ هذا كلام نابلون. وقد منحه نابلون لقب بارون آآ في الف وثمان مئة واربعتاش ضمن مجموعة من ستة عشر
شخصا طيب هذا كله الان بس يعني ايش
كمرحلة تاريخية ما لها انعكاس الان كبير على واقعا. الدراسات اللي انتجت في تلك المرحلة البحوث الكذا ليست هي المؤثرة جيد
ولكن من المهم ان تدرك في سياق البحث التاريخي
نيجي للاستشراق المنظم استشراق القديم المنظم الشمولي آآ هذا الاستشراق آآ يعني محله الاساسي هو في القرن التاسع عشر
والنصف الاول من القرن العشرين وهذا الاستشراق آآ طبعا اول مؤتمر رسمي للمستشرقين كما سبق الف وثمان مئة وكم
منذ ثلاثة وسبعين ثلاثة وسبعين الف وثمان مئة وثلاثة وسبعين اه هذا الاستشراق اه يعني خلنا نقول اه اخذ اه اخذ سمات متعددة
بحسب المدرسة التي ينتمي اليها الا المدرسة اقصد المدرسة اللي هي يعني الدولة التي ينتمي لها في مدرسة فرنسية البريطانية
الالمانية الهولندية الامريكية. لكن هذا الاستشراق
هذا الاستشراق يكاد يكون فرنسيا بريطانيا فرنسا وبريطانيا لها يعني خلنا نقول النصيب الاكبر في الدراسات الاستشراقية القديمة
المنظمة اللي اخذت القرن التاسع عشر والقرن العشرين ها الدراسة الالمانية طبعا في بعض المستشرقين الالمانيين لهم آآ يعني دور
كبير جدا
اه وهي مهمة المدرسة الاستشراقية الالمانية مهمة جدا وفيها انتاجات كثيرة جدا. لكن الاستشراق الفرنسي والبريطاني هو اللي له
التأثير الاكبر. يعني مثلا المدرسة الاستشراقية الفرنسية اثرت على المدرسة الاستشراقية الالمانية
آآ المستشرقون الاوائل الكبار الاباطرة آآ فرنسيون بريطانيون طبعا اه في الحديث التفصيلي تجد كل مدرسة لها خصائصها المدرسة
الامريكية مثلا متأخرة. المدرسة الاستشراقية الامريكية متأخرة واكثر ما برزت فيه ليس في الاستشراق الحديث انه في الساق
القديم قضية التنصير والتبشير وما الى ذلك. طيب احنا ايش قلنا
التالي حتى نتحدث عن الاستشراق منظم اه ايش العنصر الرابع كان تمام الرابع مدارس الاستشراق المنظم ورموزه ووسائله وادواته
وتقنياته والمادة التي يدرسها اه هذا ممكن يكون من اهم عناصر المادة لانه هو اللي فيه الاستشراق حقيقة اللي عادة اذا قيل
استشراق المستشرقون فهو ينصرف الى هذا الاستشراق المنظم
طيب بالنسبة لمدرسه انا اشرت اشارة سريعة للمدارس الان ساتحدث عن وسائل وادوات المستشرقين في الدراسات الاستشراقية
والتقنيات التي استعملوها اه مم اول شي من ناحية الوسائل من ناحية الوسائل

اه هناك عدة وسائل يعني بعض الباحثين يذكر مثلا اه ست وسائل ست وسائل كبرى اه ان يعني خلنا نقول ممكن تسميها وسائل ممكن تسميها ميادين ميادين الاستشراق يعني الميادين التي تتناول التي يعني خلنا نقول يكون فيها الحديث الاستشراقي والدراسات الاستشراقية ما هي هذي الميادين؟ او ما هي الوسائل الكبرى لتداول الدراسات الاستشراقية فذكر آآ بعض الباحثين ذكر ست ميادين او ستة آآ وسائل او ست وسائل. مثلا اه التعليم الجامعي والكراسي العلمية الاكاديمية وهذي آآ يعني خلنا نقول هي الصيغة ربما تكون الكبرى للميدان من ميادين الاستشراق يعني الجامعات الغربية الكبيرة وحتى الجامعات الغربية المتوسطة تجد فيها قسما للدراسات الشرقية واحيانا تجد داخل الجامعة معهد للدراسات الاستشراقية جيد فهذا التعليم الجامعي والكراسي العلمية الاكاديمية هي من اهم ميادين الاستشراق ومن اهم وسائله في بث الدراسات الاستشراق طيب وهذي طبعاً لا تزال موجودة الى الان لا تزال موجودة الى الان وموجودة بكثرة بل بل كثير ممن يريد ان يدرس عن الشرق الاوسط اليوم مثلا او عن العالم العربي او حتى عن مثلا الواقع الاسلامي كثير من الباحثين المسلمين لا يجدون تخصصات علمية في الجامعات في العالم العربي تفي بتطلعاتها الدراسات التي يعملون. بغض النظر عن كل سلبياتها وبغض النظر عن تقييم هذه الفكرة. نتكلم عن واقع الان جيد؟ ولذلك تجد انسانا يذهب الى المانيا مثلا حتى يدرس اه اه يعني قضايا مرتبطة بالشرق الاوسط وكذلك امريكا وغيرها. وفي اه يعني خلنا نقول كم هائل جدا من الدراسات المتعلقة بالشرق في الجامعات الغربية طيب هذا هذا الميدان الاول. الميدان الثاني المؤتمرات الاستشراقية احنا قلنا اول مؤتمر عام رسمي للمستشرقين كان عام الف وثمان مئة وثلاثة وسبعين. من الف وثمان مئة وثلاثة وسبعين الى الف وتسع مئة واربعة وستين هناك ستة وعشرين بارلي اه مؤتمر كبير وضخم وعام للمستشرقين ثم الف وتسع مئة وثلاثة وسبعين صار المؤتمر اللي بعد مئة سنة وتم طيب الميدان الثالث الجمعيات ومجلاتها الجمعيات في جمعيات استشراقية يعني مثلا عندك الجمعية الشرقية الالمانية هاي تأسست عام الف وثمان مئة وخمسة واربعين هذه الجمعية اسست معهدا في بيروت للباحث هذا المعهد له اصدارات ودراسات منظمة منتظمة تخرج اه عن هذا المعهد بعض الباحثين يذكر انه عدد المجلات الاستشراقية المجلات تزيد على ثلاث مئة مجلة استشراقية من اشهرها واخطرها مجلة مثلا العالم الاسلامي مجلة امريكية تعنى بقضايا التنصير وما الى ذلك في الجمعيات المعنوية بالدراسات الشرقية احنا لا زلنا نتكلم عن القديم استشراق القديم. استشراق الجديد ميادينه مختلفة نوعا ما او فيها بعض الاختلاف آآ هذي الجمعيات ومجلاتها ايضا لها ميدان او فيها ميدان ضخم جدا. في آآ ميدان رابع وهو لقاء المحاضرات في الجامعات العربية لقاء المحاضرات في الجامعات العربية احيانا يأتي اه خلنا نقول اه استاذ دراسات اه مثلا في تاريخ المعتزلة في تاريخ اه او حتى في الدراسات اللغوية المتقدمة في الى اخره فيأتيك في جامعات عربية جيد وهذا اما يأتي محاضر يأتي مشرف يأتي مسؤول عن قسم يأتي الى اخره هذا كله ميدان كبير من الميادين التي كان فيها فيها تداول استشراقي اه الوسيلة الخامسة او الميدان الخامس انشاء الموسوعات العلمية انشاء الموسوعات العلمية ومن ابرزها واهمها على الاطلاق دائرة المعارف الاسلامية. وهذي كان فيها جهد واستشراقي ضخم بل يعني تقييمه كان خلاصة اه دراسات المستشرقين والميدان السادس وهو الكتب والدراسات كتب والدراسات التي تقدم سواء قدمت تحت المظلة الاولى اللي هي الدراسات الاكاديمية ولا تحت المعاهد؟ في الاخير هي وسيلة ككتب ودراسات او بشكل مستقل في كتب الدراسات من اهم الميادين لبث الدراسات الاستشراقية طيب بالنسبة للادوات التي استعملها الاستشراق والميدان. يعني خل نقول الحقل الاستشراقي او الميدان الاستشراقي من حيث الموضوع ايش كان يدرس اكثر شئ اكثر اهتمامهم هم الديمة التاريخ آآ الادب طيب هو يعني كان هناك اهتمام بالنص. النص النصوص المبكرة النصوص المبكرة للثقافة الشرقية او للثقافة العربية والاسلامية طبعاً يدخل في هذا القرآن اه السنة حتى قبل ذلك المعلمات الى اخره من النصوص التي يمكن ان تكون من حتى بعض الكتب المبكرة اللي الفت في التراث جيد فدراسة النص ومحاولة الاستنتاج العلاقات او الابعاد المرتبطة بهذا النص من ناحية الثقافة التاريخ الواقع في تلك المرحلة فمحاولة الحفر في النص واستكشاف العلاقات المرتبطة بهذا النص. هل هذا النص اصيل؟ مأخوذ من فكرة اخرى؟ مستجلب؟ هل فيه ثقافة اخرى اثر على هذا النص حتى نتج الى اخره. وهم بطبيعة الحال لا يدرسون هذه النصوص آآ باعتبار آآ التقديس ولا باعتبار الوحي وانما يدرسون هذه النصوص باعتبارها منتجا من المنتجات الثقافية والحضارية لامة من الامم وبما ان الميدان او المتعلق الاساسي في الدراسة هو النص هو النص فان الاداة الاساسية التي استعملت في الدراسات الاستشراقية هي الاداة اللغوية الاداة اللغوية آآ الاداة اللغوية يعني احيانا من من شدة ضخامة استعمالها في الدراسات احيانا يعرف الاستشراق نفسه يعرف بها يعرف بها الطريقة التقليدية لتكوين المستشرق انه يبدأ بدراسات اللغة جيد طبعاً دراسات اللغة هذي معروفة باسم الفلولوجيا وتترجم عند الدارسين العرب والباحثين العرب بفق اللغة

اه فقه اللغة طبعا اه الشيخ إبراهيم السكران مثلا في التأويل الحدائي للتراث يقول يعني لما تترجم فقه اللغة انت عندك فقه اللغة اسم مستعمل عندك في التراث الاسلامي والعربي قبل هذي الترجمة. وله دلالة تختلف عن دلالة هذه الترجمة جيد لكن الشرح الذي ذكرته قبل قليل في قضية الرجوع الى النصوص المبكرة ودراسة النص وعلائق النص والمؤثرات على النص وارتباطاته ثقافية هي المقصودة هنا بفقه اللغة. جيد. لذلك هنا مثلا آ

في التأويل الحدائي يقول لك يقول الشيخ ابراهيم والفنولوجيا بالمعنى المباشر هي علم التحليل الثقافي للنصوص اللغوية المبكرة علم التحليل الثقافي للنصوص اللغوية المبكرة. طيب انا سأقرأ عليكم بعض النصوص اللي ذكرها الشيخ إبراهيم في التأويل الحدائي التي تدلك قد ايش

كانت اداة اللغة واداة الفلولوجيا تحديدا هي الاداة الاساسية في الدراسات الاستشراقية جيد آ اه نقل عن اه مثلا بارت يقول الاستشراق هو الاستشراق هو علم يختص بفقه اللغة الفلولوجيا

لاحظ يعني التضخم حتى صار طيب آ يتحدث عن شيخ المستشرقين جولد زاهر يقول والمهمة الرئيسية للمستشرق كما يراها جولد زاهر هي دراسة تاريخ الشعوب الشرقية دراسة تاريخ الشعوب الشرقية وثقافتها باداة فيلولوجية سليمة جيد الدراسة اللغوية هذي بهذا الاطار الذي ذكرت هو صميم العمل الاستشراقي القديم مم اه ايضا اه في اشكالية في قضية يعني الثقل الثقلي مبالغ فيها في قضية الفلولوجيا انها هي التي ستكفي في دراسات في فهم الشرق وتاريخه واصوله ومن طلقته الى اخره. اه يقول ماكسيم رودينسون يقول كان ثمة عيب رئيس وهو الاعتقاد بكلي علم الفلوجة كان اختصاصي في اللغة الصينية مثلا يعتبر اهلا

ها لان ان يكتب اعمالا او اكتب اعمالا عن الفلسفة الصينية. وعلم الفلك الصيني والزراعة الصينية الى اخره طيب ادوارد سعيد ايضا يقول وبلا استثناء تقريبا كان كل مستشرق يبدأ حياته العملية باعتباره باحثا في فقه اللغة الفينولوجي جيد طيب آ واحد من اهم المستشرقين ان لم يكن اهم مستشرق فرنسي على الاطلاق اللي هو رينال رينال مشهور جدا واشتهر اكثر شي بعلاقته بجمال الدين الافغاني في المناظرة المشهورة

التي جرت باللغة الفرنسية في بعض الصحف الفرنسية اه عن الاسلام والعلم وموقف الاسلام من العلم وذكرها عبد الرحمن البدوي مترجمة او ذكر نصوص منها مترجمة في موسوعة المستشرقين وكانت مناظرة سيئة جدا جدا سيئة من ناحية اه دور جمال الدين الافغاني فيها. وادأه في هذي المناظرة حتى ان محمد عبده كان متحمسا ترجمة المناظرة فلما يعني خلنا نقول قرأ المناظرة آ انصرف عن ترجمتها

اه رينال مثلا يقول لك اه الشيخ ابراهيم مثلا يقول اه من يطالع كتاب رينا عن مستقبل العلم ويرى تثمين رينان للفلولوجيا ومدائحه واطراء لها فيستشعر ان موقف رينال من الفلوج يتجاوز الاعجاب العلمي الى قيام الوجداني جيد حتى ان لنا ان يقول مثلا من غير الفيولوجيا لن يكون العالم الحديث كما هو عليه الان شوفوا الكلام يقول وقد مثلت هذا كلام رينان وقد مثلت الفلولوجيا الفارق الابرز بين القرون الوسطى والعصر الحديث

الفارق الابرز بين القرون الوسطى والعصر الحديث آ وصف الشيخ ابراهيم السكران رينان بانه رمز الاستشراق الفلولوجي طيب عموما كلام كثير في هذا المعنى. الخلاصة ايش خلاصة ايش؟ حتى نفهم الاستشراق القديم لانه احنا احيانا نتصل مثلا انتوا مثلا كقراء في المجال الشرعي دائما يمر عليكم جولد زير مثلا صح؟ فين يمر عليكم في موضوع السنة والحديث صح طيب انت ايش اللي يمر عليك انه والله قلت زاهر قال انه الامويين ما ادري ايش سووا في الحديث وكذا صح؟ والزهرى كذب في الحديث وعمل كذا

وتجد مثلا اذا تعمقت في الدراسات اكثر ستجد احيانا تشكيكات يعني في ابواب اخرى مرتبطة بالسنة والحديث وقانون النقل وو والى اخره اه طيب ليش هذي النتائج ظهرت؟ هل هو كان يعني هل هي مثلا دراسة انتقائية؟ انه كان يقرأ التاريخ ثم ينتقي مواقف معينة ويطعن فيها

هي الفكرة ان هناك اداة اصلا ينطلق منها في قراءة التراث الاسلامي جيد هذه الاداة تعتمد على تحليل النص ومحاولة استكشاف العلائق والمؤثرات في في نتاج هذا النص طبعا اه كان كثير من المستشرقين انه هو يقوم بهذا الدور التحليلي يلبس نظارة عبقرينه جيد هيلبس نظارات عبقرينه يقول شف الكلمة هذي اه هذي الكلمة تدل على ان لها اصلا في الحضارة الساسانية اه واضح اه واضح حتى الفقه شوف واضح الاحكام اللي ذكرها الشافعي نشأ وين؟ كان في العراق ايش كان فيه؟ في العراق قبل بثلاث مئة لا محدد قبل سبع مئة سنة ايش كان فيه في العراق؟ في كمان مخطوطات اكيد انه وصل لمخطوطة قديمة وتأثر بهذي الاطروحة فنتج هذا الان يدلك على الى اخره بلا شك اني جالس اذكرها بطريقة ساخرة

ولكن احيانا تحتاج بالفعل ان ان تذكرها بطريقة ساخرة لان بعض النتائج التي وصلوا اليها من خلال هذا التحليل اه هي اه هي نتائج مضحكة جدا وساخرة وايضا سأقرأ عليكم نماذج من هذا بس الفكرة ايش؟ هي الفكرة انه هذا برأيي انه ليس منفكا عن تاريخ الفكر الغربي بشكل عام الفكر الغربي كان قد خلا الادوات القديمة

التي ينظر بها الى الواقع والى التاريخ والى النصوص والى الدين

جيد كان يعيش حالة الاستغناء الذاتي استغناء الذاتي البشري اللي هو انه العقل قادر على الوصول الى كل شيء العلم قادر على الوصول الى كل شيء. لسنا بحاجة الى الدين لسنا بحاجة الى الغيبات الى الماورائيات مع ان كثير من هؤلاء كانوا متدينين اصلا ساذكر لكم الان بعض النصوص التي تدل على هذه العبقرية الهائلة في استخراج العلائق آآ للنصوص الاسلامية وعلائقها بالثقافات الاخرى ضمن دراسات استشراقية ما نتكلم الان احداثيين اللي استعاروا منها وهذا يعني كتاب التأويل الحدائي للتراث حقيقة كتاب اه مهم جدا وثمانين وكل ما كل ما ارجع للكتاب مرة ثانية تزداد قناعتني باهمية الكتاب وقناعتني بانه الواحد يتمنى انه كان هذا الكتاب قدم

في السبعينات من القرن العشرين او الثمانينات والقرن العشرين سيكون له صدى هائل جدا لانه حتى الدراسات مع كثرتها الدراسات اللي نقدت الاستشراق والمستشرقين في الوسط من الوسط الاسلامي الاسلامي الدراسات الشرعية تكلم زي مثلا اه مصطفى السباعي رحمه الله وامثاله اللي ردوا على شبهات المستشرقين واشكالاتهم

مع اهمية تلك الدراسات وفائدتها وثمرتها الا انها برأيي لم تكن دراسات شمولية معمقة تبحث في الاصول وتحفر في المولدات وتدرس دراسة بحثية معمقة النتائج الاستشراقية لكن دراسة الشيخ ابراهيم دراسة عظيمة جدا في هذا المجال والاهمية فيها كذلك انه بين العلاقة بين هذي هذي

الاستشراقى وبين انعكاساته في الواقع العربي اه ساذكر لكم الان نصوص نتيجة الدراسات الفلوجية الاستشراقية التي ايش كان يقول لنا عنها من غير الفلولوجي لن يكون العالم الحديث كما هو عليه الان. قد مثل تكنولوجيا الفارق البارز بين القرون الوسطى والعصر الحديث. الى اخره

انا شوف بعض نتائج هذه الدراسات والتحليلات مثلا يقول الصفحة مئة وخمسة عشر آآ يقول مثلا اه ذكرينو يقول كان آآ جاتيسكي ان لم اخطئ اول من زعم ان القانون الاسلامي في جوهره مأخوذ من القانون الروماني وذلك في كتابه المطبوع في الاسكندرية سنة الف وثمان مئة وخمسة وستين هذا من ناحيتي الاولى الان اه ثم انظر كيف الشيخ ابراهيم يقول كيف يذكر التخصصات فيقول؟ ونذكر اخيرا ان في بلاد ما بين النهرين والعراق تمام في المنطقة التي كان فيها قلب الدولة الساسانيين نشأ وعلم مؤسس المذهبين السنيين ابو حنيفة واحمد ابن حنبل وكذلك الشافعي في اول امره فمن المعقول نظريا ان يكون هناك امكان لتأثير القانون الساعة الثانية ممكن ايه. زي الامكان العقلي من المعقول نظريا طب ما هم نشأوا في نفس البلد آآ فانت بتنشأ في مكة مثلا ممكن تكون تأثرت بابو جهل مثلا طيب اه مم

ايضا ذكر عن مستشرق اخر يقول والواقع انه ظهر في الميدان الفقهي ما ظهر في غيره من الميادين وهو واهم ما حدث هو تسرب اراء في مما كان قبل عهد قبل عهد الاسلام الى الفقه الاسلامي كما حيت من جديد بعض النظريات اليونانية والرومانية القديمة اه ذكر ايضا عن مستشرق ثالث اوليدي يقول اثر الفكر اليوناني في الفقه. فجاءت نظريات فقهاء المسلمين مصطبغة بالاراء المستقاة من القانون الروماني الذي ينطوي هو في نفسه على عناصر مأخوذة من الفلسفة الرواقية. وعلى هذا النحو انتقلت التعاليم الفلسفية اليونانية الى العرب عن طريق

القانون والارجح والارجح ان اكثر المسائل القانونية التي تتناول ملكية الارض والتزامات وحقوق الانتفاع الرهن الميراث وغيرها قد اخذها العرب رأسا من القوانين التي كان معمولا بها في سوريا ومصر عندما فتح العرب هذين البلدين آآ ذكر كذلك هنريش كارل هنريش يقول الشيخ ابراهيم السكران القانون الروماني رتب ونظم قبل قيام النبي بدعوته بزمن قليل واثره من بعد في الشريعة الاسلامية واضح واضح في كل مسألة

تمام حتى انه ليكاد يكون لكل مبدأ من مبادئها ما يناظره في القانون الروماني كل مبدأ من مبادئ الشريعة طيب اه بروكل مان طبعا تعرفوا احد اشهر المستشرقين وله تأثير كبير جدا من المستشارين الالمان يقول بينما يكتفي النصرى بمجرد الامتناع عن اكل اللحم في الصيام خلال صومهم الكبير نجد ان محمدا كلف اتباعه والامتناع عن كل دروب الغذاء. ولسنا نعرف حتى الان ما انا ما ابغاه يعني يعني ابالغ بس الله اعلم ولسنا نعرف حتى الان ما اذا كان محمدا قد اقتبس هذه الفريضة عن احدى الفرق الغنوصية ام عن الماليين تمام آآ طيب الشيخ ابراهيم يقول تلاحظ انه لا يعرف ثقافة تصوم كصوم المسلمين

ولكن في ذات الوقت عز عليه ان يجعل شعيرة الصوم شعيرة اسلامية اصيلة بل يجب في ظنه ان تكون مقتبسة عن ثقافة سابقة وان كان لا يعرف اي ثقافة هي يوجد بعد هذا الشيخ ابراهيم يقول يوجد بعد هذا دغمائية توفيدية اكثر من ذلك جيد يقول وانا الشيخ ابراهيم وانا شخصا يدهشني كثيرا اللغة الوثوقية اليقينية التي يعبر بها بعض المستشرقين عن هذه السيناريوهات متخيلة تأمل مثلا كيف يعبر احد كباراه طبعا هذا يعني عبد الرحمن بدوي يقول عنه شو يكون عنه مدير كبير كان عنه يشاء الله ان يهب الاسلام من الاوروبيين من يؤرخون له كسياسة

فيجيدون التاريخ ومن يبحثون فيه كدين وحياة روحية فيتامين

هذا البحث ويبلغون الذروة فيها ويكادون ومن يقبلون على الجانب الفلولوجي منه فينظرون افيظفرون بنتائج على جانب من الخطر الكبير فكان له على رأس هؤلاء الاخرين او نودلكا. وعلى رأس اولئك الاولين آآ في الهاوزن

وكان سيد الباحثين فيه من الناحية الدينية خاصة والروحية عامة جولد زيحراه طبعاه هو كما قال الشيخ إبراهيم قبل قليل شيخ المستشرقين واي احد يقرأ خاصة في الدراسات يعني خلنا نقول في التأثير على السياق التراثي

في الاسلام ما في شك انه قلت زينب يعني يعتبر رقم واحد في التأثير يقول اه انظر مثلا كيف يعبر احد كباراه ما هو جولد زاهر يقول واستعارة هذه المذاهب والقواعد الفقهية التي تعلمها المسلمون

من رجالات القانون الموجودين بالبلاد المفتوحة مسألة مؤكدة في الغالب مسألة مؤكدة في الغالب طيب كلام لسه كثير يعني كثير جدا اه يعني مثلا يقول حتى حتى في مدرسة الرأي مدرسة الرأي. تمام

يقول آآ يقول اوليري بروح بوليسية تمام بروح بوليسية يقول حين نوازن بين اراء ابي حنيفة وبين تعاليم واصل بن عطاء المتوفى عام مئة وواحد وثلاثين وسلطنة والذي كان معاصرا لا نملك

الا ان نندفع الى استنتاج ان نفس الاثار تظهر عندك اليهما وانها عند واصل مشتقة من الفلسفة الاغريقية ولا مبرر لنا في افتراض ان ابا حنيفة قد قرأ شيئا لفلاسفة الاغريق او القانون الروماني ولكنه عاش في زمن

بدأت فيه المبادئ العامة المستنبطة من هذه المنابع تتغلغل فيه الفكر الاسلامي لما نتكلم عن الاستحسان ها عند الحنفية يقول ويبدو في الاستحسان كما فهم في اول الامر اثر القانون الروماني والفلسفة

الاغريقية الى اخره كلام كثير جدا آآ قلت زاهر اما طبعاه اثبات تأثير العهد القديم واليهود والتراث اليهودي على الاسلام عن هذا هذا ميدانهم الذي آآ يعني آآ يتكلمون فيه دائما

في اللغة طيب ها يقول احد المستشرقين ائمة اللغة في القرن الرابع شعروا بالحاجة الى منهج يسيرون عليهم وقد كان لمعرفة العرب بعلوم اليونان اللسانية اثر في ذلك. واذا وجدنا ابن فارس ابن فارس ثلاث مئة وخمسة وتسعين ابن فارس صاحب كتاب

ايش اشهر كتاب له معجم مقاييس اللغة وله كتاب صاحب في فقه اللغة اه يقول اذا وجدنا ابن فارس يؤلف لاول مرة مقدمة في النحو فينبغي ان لا نرى في هذا سوى وليد للمقدمات ايساغوجي التي كتبها علماء اللغة

اليونان. مشهورة في المنطق كذلك آآ جولد زاهر يقول عن سورة الجن يقول بعض الراء المتصلة بالايمان بالجن وتأثيرهم في اعمال المجتمع الانساني وقد اخذ الاسلام هذه الافكار من الجاهلية

سابقا تمام نفسه هو يقول اقدم مؤلفات الزهد في الاسلام تحوي كما اوضح عمر جوليوس آآ شواهد خفية كثيرة منتحرة من اسفار العهد الجديد عموما اه ما يحتاج اطيل اكثر من ذلك صح؟ باقي نصوص جدا كثيرة كلها

بهذا السياق اه توقعات ابراهيم السكران توقعاته يقول في التوقيع يقول والمراد ان المستشرقين نظروا الى علوم الاسلام باعتبارها مجرد عربة توصيل كتب تمام؟ ووظيفة المستشرقين استيقاف هذه العربة وفرز الكتب وارسال كل كتاب لصاحبه بطرود فلولوجية.

لتبقى عربة الاسلام فارغة

يكشف الناس حقيقتها هكذا يتوهمون توقيع ها؟ توقيع يعني يلخص كل الكلام السابق. انه ترى ترى الاسلام ما جاب شي ماذا بالشية؟ تمام؟ كل هذه العربة هذي اللي في العربة طبعاً القرآن والسنة وكتب التراث والقانون الفقهي الاسلامي والتشريعات والكتب اللغوية

المستشرقون بالاداء الفيولوجية او بالطرود الفيولوجية يرسلون هذه العلب الى مصادرها شيء للسانيين شيء للعهد القديم شيء اه الجاهلية شيء الى اخره الى الاغريق الثقافة الاغريقية الى اخره. طيب لما تروح

للتأثير او التأثير العربي بهذه الاطروحات ستجد نفس القضية. في الحدائين العرب من اراد يرجع لها في مئة وثلاثين هذي التقنية سماها الشيخ إبراهيم تقنية التوفيد تقنيات التوفيد يعني المستشرقون يستعملون

بالاداء الفيولوجية تقنية التوفيد لاثبات التوفيق اللي هي انه الاسلام استوفد افكارهم من الخارج فاحنا نعيد قراءة النصوص هذي المبكرة ونستخرج العلائق تمام يا جماعة هو لا شك ان الشيخ ابراهيم الان كثف النصوص

التي فيها الاشكال فانت تقرأها هنا مجتمعة الاشكال فتراها واضحة. لكن لمن تقرأها في بطن دراسة من ست مئة صفحة ولا سبع مئة صفحة وتذكر فيها شواهد وتفاصيل وما الى ذلك. سيكون تأثيرها

اه سلمي كبيراً جيد لمن يقرأها من لا خلاق له من ليس عنده تعظيم للشريعة من ليس عنده علم اصلا باصول الاسلام من ليس عنده وعلم بادوات المحدثين ونقلهم بكيفية نقل الشريعة حملة العلم وحفظ الشريعة على مر الازمان والى اخره. السلسلة موجودة في

اليوتيوب. من لا يكون عنده

وعلم بنشأة المدارس الاسلامية ولذلك ترى هذي المادة اللي اللي قدمتها في حملة العلم محافظة الشريعة هي مهمة من هذه الجهة يعني مهمة في الجواب عن سؤال كيف نقل للاسلام؟ كيف نقلت الشريعة؟ المستمدات الاصول علائق التأثير الحقيقية وليست علائق

المتوهمة فحين يقرأ هذه الدراسات الاستشراقية من لا يحمل في قلبه التعظيم لله ولرسوله والاحترام لعلماء المسلمين. ومن لا يحمل في ذهنه المعرفة الحقيقية للعلوم الاسلامية يحصل هذا التأثير الكبير ولذلك تجد ما شئت ولن ادخل فيها اقرأوها من صفحة مئة وثلاثين في هذي الطبعة طبعا اه في طبعات اخرى آآ ستجدون آآ كثيرا من النصوص آآ تم استعارتها او الافكار تم استعارتها وانت تحتاج تاخذ الفكرة وبعدين ممكن تكمل

ففي نصوص ما تناولها المستشرقون تناولها الحداثيون العرب اه قال كذا ليش ليش جاء نص لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام هذا المسجد الاقصى والله ابن الزبير كان في مكة ابن عبدالملك ولا عبدالملك بن مروان كان في الشام وكان في خلاف سياسي خلي الناس تجي الشامب او المسجد الاقصى بدل مكة فيلا جيب نصفي آآ والمسجد الاقصى. تمام؟ طبعا هو هذه الافتراضات بين قوسين العبيطة هي تفترض انه لما يجي هذا النص انه العالم كله الاسلامي هذا الذي يعني يسمع هو يعني ليس عنده ادوات نقدية وليس هناك مستندات ولا امتداد معرفي ولا اتصال بالنبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة ولا بالمدارس حقت الصحابة ولا شي. وانه بس لما عبد الملك مروان قال للزهري الزهري ادخل هذا الحديث فراح تصير النتيجة كذا

طيب بدراسة بسيطة الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله قال لك اصلا الاتصال الزهري بالامويين ابو عبد الملك كان بعد وفاة ابو الوليد كان بعد وفاة عبد الله ابن الزبير اه رضي الله تعالى عنه اه عموما هذه التقنية الاولى اللي هي تقنية التوفيد. في تقنية ثانية لن اذكر شواهدا وفيها نفس القصة المضحكة. وهي تقنية التسييس ففي عربة اخرى كمان فيها العلوم الاسلامية. تمام؟ وتعال. هذي الفكرة جات من الامويين ولا العباسيين هذي الفكرة جات من اية صراع سياسي هذي القضية هذا الحدث حتى والله محنة الامام احمد والخلاف العقدي والقضية والصبر وخلق القرآن اصلا الامام احمد موقفه عقدي ولا موقف سياسي

وهكذا فهذي كمان عربة اخرى جيد فيها كتل تراثية اسلامية يقف امامها المستشرقون يحللونها يعني يحللونها تحليلا سياسيا وبتقنية التسييس لاستكشاف المؤثرات السياسية في انتاج ما بقي من التراث الذي لم يأخذوهم بتقنية التوحيد واهيانا تشترك التقنيتان يعني تكون تقنية توفيدية مرتبطة بتأثير سياسي ربما تجتمع هاتين المدرسة. التقنيتين. اه هذا التفصيل التقنيات الى اخره هذا تفصيل مهم جدا طبعا بعد ذلك كما قلت وبعد كل فصل من التقنيات يأتي لتقنية توفيد يقول لك انظر للحداثين العرب كيف استعاروا هذه التقنية وهذه تطبيقاتها وهذي امثلته تقنية السيس شوفوا الحداثيين العرب كيف طبقوا هذي التقنية التسييس في في هذا الواقع وهذا يعني خلنا نقول موضوع مهم جدا ان نتصور وهو يعني خلنا نقول مركزي في نقد

آآ الاستشراق طيب اه مم بالنسبة للرموز رموز الاستشراق آآ رموز كثيرة جدا. وآآ لمن القيت المحاضرة هذي نفسها للمرة الاولى تجاوزت القضية وايضا يبدو اني ساتجاوزها الان ولكن عموما معرفة الرموز الاستشراقيين البارز في الاسراق القديم ليس امرا صعبا يعني ليس لا يحتاج

اه خلنا نقول دراسة اه تخصصية ولا شي. امر سهل مدرسة فرنسية المدرسة الانجليزية والمدرسة الالمانية آآ ثم بعد ذلك المدرسة الامريكية ما بينهما المدرسة الهولندية اه معرفة رموز كل مدرسة من الرموز المشهورين امر سهل فاتجاوزه آآ طيب هذا العنصر الرابع كان اهم عنصر في قضية الاداة الاستشراقية الميدان المجال ذكرت الوسائل او الميادين ذكرت ستة اه ميادين للدراسات الاستشراقية وذكرت آآ الادوات وآآ الادوات اللي هي كانت الاداة اللغوية الاساس في في والموضوع او المادة المتعلقة هي النص والتاريخ آآ

والتقنيات المستعملة وذكرت امثلة في هذا فهذا يعني خلنا نقول اطار يكشف شيئا من الصورة من الاطار اللي احنا نبغى ننظر من هذه والا لو تناولت الموضوع بشكل يعني خلنا نقول شمولي من حيث الناحية المعرفية فلا شك ان الحديث اطول من ذلك بكثير جدا. العنصر الخامس كان اثار الاستشراق

مم جزء من المداخل الاهمية التي ذكرتها تكشف شيئا من اثار الاستشراق القديم. آآ اثار الاستشراق القديم اه من اهم الثار هو او هي ظهور طبقة من المفكرين والمتقنين العرب

اه تأثروا الانتاج الاستشراقي والاقوال الاستشراقية الى حد ما سماه ابراهيم السكران اعادة التصنيع الى حد اعادة التصنيع يعني او حتى اعادة التعليب للفكرة احيانا الفكرة نفسها فيعاد انتاجها وفي المحاضرة الاولى من سلسلة تاريخ الفكر العربي ذكرت امثلة على ذلك وكانت قصة طويلة متعلقة بفهمي جدعان ما في داعي ايضا لي اه ذكرها. من اثار الاستشراق القديم غير الجيل هذا الجيل الحداثي. من اثار استشراق القديم

مم فبنقول انتاج انتاج حزم جديدة من الشبهات كثير منها لم يكن معروفا سابقا انتاج حزم من الشبهات والاشكالات لم يكن آآ معروفا آآ كثير منها لم يكن معروفا سابقا

وهذا هذي الحزم من الشبهات والاشكالات بعضها الغام لا تزال مزروعة الى الان حتى انا بالنسبة لي في النقاشات الشخصية اللي تناقشت فيها مع الشباب في السنوات الماضية كان اذكر واحد من الشباب المنكرين للنسبة
اه مع انه يعني ناشئ في بلد مسلم بين المسلمين الى اخره كان يكلمني عن الدراسات الالمانية عن القرآن الكريم بل وكان يبشر اصلا يقول يعني اصبروا شوية وحتشوفوا ايش حيطلعوا لكم يعني. وكانت يتكلم عن هذه الدراسات كمتأثر بها
اه فوجود الحزم من الشبهات والاشكالات والتي لا يزال بعضها مؤثرا الى اليوم هذا واحدة من الاثار الاستشراق اه من الاثار ايضا وهو الثار الثالث وهو اثر ايجابي ومحمود اثر ايجابي ومحمود وهو اخراج كثير من المخطوطات
والدراسات التراثية العربية والاسلامية يعني المستشرقون في سياق هذا الاهتمام اه درسوا كثيرا من المخطوطات التراثية الاسلامية والعربية القديمة واصدروها واصدروها اصدارا في كثير من الاحيان يكون متقنا بل احيانا تجد طبعه للمستشرقين وطبعه في مطابع عربية ومحققين عرب احيانا تكون طبعة المستشرقين احسن
لكتاب من الكتب هذا من الثار والى الان الى الان يعني في عندك بعض الكتب آآ الطبعة اللي انت تفتنيها هي طبعة المستشرقين ويكون يعني خلنا نقول اه تكون من الطبعات المهمة والتميزة جدا
عموما الثار كثيرة وجزء مما ذكرت في الاهمية آآ سابقا آآ طبعا هذا من ناحية الاستشراق القديم. ننتقل سريعا للعنصر التالي وهو الاستشراق الحديث والاستشراق الحديث ان شاء الله سيكون فيه في آآ يعني عندنا في المحاضرات هذي سيكون في محاضرة خاصة
آآ لشخص اخر سيقدم مادة عن الاستشراق الحديث. لكن ما يمنع اني انا اذكر سريعا آآ بعض المعالم والاهم والقضايا المهمة حول استشراق الجديد اه الاستشراق الجديد اول شي احنا قلنا الف وتسع مئة وثلاثة وسبعين
صار فيه المؤتمر الرسمي التخلي عن اسم نتج عنه هذا التنازل او التخلي عن اسم الاستشراق اه الاستشراق الحديث اه هو استشراق بغض النظر عن الاتفاق هل يسمى استشراقا او لا يسمى استشراقا
لكنه استشراق كبير التأثير واختلفت ادواته واختلفت حتى ميادينه احنا في الميادين تكلمنا عن الجامعات لا تزال موجودة الى الان عن المجالات عن كذا عن كذا الان واحدة من اهم ميادين الاستشراق الحديث هي مراكز الدراسات والابحاث
مراكز الدراسات والابحاث الغربية. يعني مؤسسة راند الى اخره. مثل هذي المراكز هي الميدان الاكبر اليوم او من اكبر الميادين للاستشراق الحديث ومن حيث الادوات اذا سابقا كانت علم اللغة او فقه اللغة الفلولوجيا في التحليل في اليوم اه الدراسات اه التي تطورت في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية والموضوع ايضا تغير. فاذا كان سابقا الموضوع هو النصوص المبكرة جيد والنواحي الدينية فان الموضوع اليوم اكثر ما هو متعلق خلنا نقول يعني السابق
كان مثلا يسمى او الى الان ممكن يسمى دراسات المناطق الذي يدرس في مناطق محل الدراسة خاصة في قضية الاستشراق المرتبط من الناحية الاسلامية هو الحركات الاسلامية المجتمعات وتركيباتها المؤثرات في هذا المجتمع المكونات الاجتماعية المؤثرة في تشكل الحركات والجماعات
وما الى ذلك اه ولاحظ صار في اختلاف في مركز الثقل ما بين دراسة النصوص القديمة تحليل السنة النبوية ونصوصها تحليل بعض الدراسات المبكرة والاحداث التاريخية المبكرة الى دراسة الواقع
والحركات والموجودة الان والرموز المعاصرين والمؤثرين تكثيف التخصصات يعني زي ما انا كنت اتكلم عن التكامل الاصلاحي هنا عندهم التكامل في دراسة المنطقة المعينة وفي مثلا منطقة من المناطق تلقى لك مثلا باحثين كثر كل واحد عنده تخصص دقيق جدا
في
آآ في في مجال معين يطبقه على هذي المنطقة تكثف الدراسات مع بعضها بمنطقة ما فنتنتج تننتج دراسات متقدمة من ناحية الواقعية من ناحية اه التأثير آآ في من الثمانينات مثلا
اه بعض بعض الباحثين يذكر انه اه سنويا باللغة الانجليزية كانت تصدر مئتي دراسة عن الاصولية اسلامية عن الاصولية الاسلامية لاحظ الاصولية الاسلامية مبحث جديد. لما تزوح لرينان وجولد زاهر وامثالهم ما راح تجد
هذا هذي اللي خلنا نقول نوع من الدراسات. وهذي الطبيعة من الدراسات. ممكن تجد اشارات لكن ليس بهذه اه الكثافة آآ عندك آآ موضوعات جديدة صارت محل اهتمام كبير في الاستشراق الحديث. مثلا موضوع المرأة في الاسلام والمرأة في الشرق
المرأة في الشرق اه قدرت في دراسة ايضا انه اعداد الكتب المؤلفة في الفترة ما بين الفين الى الفين وتسعة عن المرأة في الشرق في الشرق الاوسط بمائة وسبعين كتاب. وست مئة وسبعين مقال
اه مئة وسبعين كتاب ست مئة وسبعين مقال في غضون تسع سنوات فقط عن المرأة في الشرق الاوسط. هذي هذي من ضمن اه القضية طبعا حتى صار احيانا يتغير اللقب للدارس فصار من اشهر اللقب التي
يستعمل للتعبير عن المستشرق الحديث خبير. يعني خبير في الدراسات الكذا خبير في الى اخره اه مم طبعا علاقة علاقة هذي المراكز الدراسات والابحاث آآ الدول الغربية وبتأثير تأثيرها على صناعة القرار

هذا هذا واضح وآآ مصرح به يعني مثلا مؤسسة راند معروف علاقتها بوزارة الدفاع الامريكية مثلا آآ شخصية مثل آآ مثلا برنارد لويس اه شخصية طبعاً مخضمة ادرك الاستشراق القديم وشخصية حديثة من استشراق الحديث اه لما تقرأ عن اه يعني خل نقول علاقته بالادارة الامريكية مثلا ديكتشيوني نائب الرئيس الامريكي ايام بوش يقول ان صانعي السياسة والدبلوماسيين واقارانه من الاكاديميين والاعلام الجديد يسعون يوميا الى حكمته حكمة

في هذا القرن الجديد آآ في كتاب حول استشراق الحديث عبد الله الوهبي يقول تبنت الادارة الامريكية اراء برنارد لويس ونظرائه والذي يصفه ستيفن شيهي بانه الوجه الاكاديمي لادارة بوش اه ايضا الوهبي ذكر في كتابه عن ديكتشيوني ايضا يقول بما ان الصراع القديم من اجل التحرير والمساواة يتجدد مرة اخرى في فنسنتم في في الاعتماد على اسلوب تفكير برنارد لويس الصارم قاله في حفل تكريمه عام آآ الفين وسبعة طيب هذا يعني خلنا نقول لمحة سريعة طبعاً يختلف ايضا الدارسون انه متى بدأ الاستشراق الحديث هذا اه البعض يؤرخه بالحرب العالمية الثانية نقول لك اصل اصل مراكز الدراسات والابحاث هذي اصلا نشأت اثناء الحرب العالمية الثانية آآ وذكروا يعني خل نقول تاريخ لها وكانت تسمى اصلا آآ غرف في اثناء الحرب تسمى مستودع الافكار آآ تطورت بعد ذلك الى آآ مراكز الدراسات والابحاث في السبعينات من القرن العشرين اه خلنا نقول كثرت هذه المراكز. من الاشياء التي اثرت في تنمية الدراسات الاستشراقية الجديدة المتعلقة بالواقع الاسلامي الصحوة الاسلامية الصحوة وايضا يعني الصحوة كانت مفاجئة اصلا في قضية السياق البحثي المتعلق بالشرق من حيث التنبؤ التاريخي خاصة في قضية التحديث وما الى ذلك. هذي النتائج او نشوء الصحوة اه زاد وضاعف من الدراسات اه المتعلقة بالواقع الاسلامي الشرقي من ناحية الحركات والواقع الاسلامي. الذي زاد هذا مضاعفة حتى ان بعض الدارسين يرى انه بداية الاستشراق الجديد فعليا بعد هذا الحدث اللي هو بعد حداثر سبتمبر الفين وواحد انه كان هذا الحدث هو يعني حد فاصلا في التصاعد في الكثرة في الاهتمام بهذي الدراسات بحيث انه آآ البعض الرخم آآ به من اهم الاشياء التي صارت تتمنى ضمن هذي الدراسات مراكز الدراسات. اه وفي فكرة خلنا نقول استشراق الحديث اللي هي ليس هدم الاسلام ولا اه التشكيك في اصوله مثل ما كان في الاستشراق القديم وانما محاولة التمييز بين الواقع الاسلامي عبر التصنيف المقصود الى اسلام خبيث واسلام طيب اسلام عنيف واسلام مسالم اسلام آآ متشدد واسلام متسامح اه فهذي من اهم ما تتبناه كثير من مراكز الدراسات الحديثة في الاستشراق الحديث ولذلك يتم التوصية عادة بتبني خيارات هذا الاسلام آآ بين قوسين المتسامح الى اخره طيب اه في كلام كثير حول هذا الموضوع كتاب الوهبي حول الاستشراق الجديد كتاب جميل جدا ومفيد ومثري امم طبعاً من ناحية المدارس فاذا قلنا ان الساق القديم التاج فيه للمدرسة البريطانية والفرنسية فان اسراق الحديث تاج فيه المدرسة الامريكية بطبيعة الحال. طيب العنصر الاخير نختم به سريعا. بعض الاستخلاصات آآ المنهجية والفوائد العامة المرتبطة بهذه خيلنا نقول هذه النظرة او النظرة الى الى هذا الواقع الاستشراقي سريعا اه الفائدة الاولى خيلنا نقول الامر الاول هو انه على مر تاريخ المسلمين المؤثرات الخارجية السلبية لا لا تنتهي. وفي كل مرة يكون التحدي بنوع من الانواع ففي مرحلة استشراق القديم لا تتخيلون ربما ضخامة وتأثير احنا ترى ما نعيش الان ما نعيش الان اه شدة تأثير الاستشراق القديم. لكن لما تتكلم عن القرن التاسع عشر لما تتكلم عن القرن العشرين في بدايته انت تتحدث عن شيء هائل من التأثير هذا مؤثر خارجي والمؤثرات الخارجية لا تنتهي فدائما انت تحتاج في كل مرحلة الى تقوية البناء الداخلي وتعزيز المناعة وعدم خلنا نقول الغفلة عن المؤثرات الخارجية ولكن اه لا تنتهي هذه المؤثرات الخارجية وبالتالي المشاريع لا تكون كلها متوجهة اليها الامر الثاني هو ان الحملة الاستشراقية وهذه المؤثرات الخارجية اثرت على شريحة كبيرة جدا وواسعة تأثيرا مباشرا باللي اتصلوا معهم وتأثيرا غير مباشرا بتلاميذ هؤلاء ومن اتصل بالطبقة الثانية وفي نفس الوقت هناك من اتصل بالمستشرقين اتصالا مباشرا ولكنه كان اتصال نقد واتصال استعلاء واتصال آآ تفكيك خطاب الاستشراقي وهذا يرجع الى المكون الداخلي وهو يعزز الفائدة الاولى. مصطفى السباعي مثلا احتك احتكاك مباشر بكبار بعض كبار المستشرقين. مباشر تتناقش معهم حتى التقى بهم في اوربا. وفي نفس الوقت هناك من التقى بهم فدهش وذهل من الاطروح الاستشراقية وتبنوا الاطروح الاستشراقية بدون آآ تأكد هذا يؤكد على ان التأثير بالمؤثرات الخارجية يختلف ويتفاوت ما بين شخص واخر بحسب المناعة وآآ العلم الراسخ ايمان. اه الفائدة الثالثة بيان اثر المعرفة وعدم الاستهانة بها

الدراسات الاستشراقية في الاخير هي دراسات معرفية صحيح انه الاستعمار استفاد منها وصحيح انه كانت من ازرعة الاستعمار ولو في بعض صورها. لكن في الاخير الجانب المعرفي فيها هو الاضخم وهو الاساس وبالتالي ما يستهين الانسان بقضية المعرفة. وبالتالي لما نتحدث مثلا عن الاستغراب ولا عن دراسة السياق الغربي ولا عن نقد الفكر الغربي فلا تستهين ايضا بهذه الجهة من جهة او من جانب اخر

اه في من خلنا نقول اه مم انا كاتب سبعة امور انا ذكرت كم ثلاثة وخلينا اخر واحد لانه الوقت تأخر ما ما يحتمل حقيقة اه الا وهي انه من المهم جدا من المهم جدا ان يتم تحديث الوعي المرتبط بالتحديات المعاصرة وما يمكن ان ينشأ عنها يعني ذروة النقد الخطاب الاستشراقي القديم في الوسط الاسلامي كدراسات تفصيلية جاءت بعد انتهاء ذروة الاستشراق القديم جيد يعني الان اكثر الدراسات التي نقلت الاستشراق هي دراسات جامعية

في اقسام الحديث واقسام الدراسات الاسلامية والثقافة الاسلامية في الجامعات الاسلامية. فانت تتكلم عن دراسات كثير منها في التسعينات وفي آآ يعني في العشرين سنة الاخيرة. جيد. بس في العشرين سنة الاخيرة فعليا انتهت ذروة الاستشراق القديم بينما كتاب مثل تأويل حداشر التراث كما ذكرت قبل قليل لو كان هذا الكتاب في السبعينات خلينا نقول لو كان في الخمسينات في الاربعينات من القرن العشرين

لكان قد احدث دويا هائلا واطنه واطنه كان سيكون من اعظم وسائل المناعة التي تقي الجيل العربي المسلم من المد الاستشراقي الذي اثر فعلها ارض الواقع. جيد فكثير من الدراسات اه جاءت متأخرة ولاحقة. طيب انت الان في الاستشراق الحديث الاستشراق الحديث نفس الشيء

بل الوعي بالاستشراق القديم في وقته كان اعلى من الوعي بالاستشراق الحديث في وقته فالانسان يحتاج دائما لتحديث الوعي ومن جملة تحديث الوعي اليوم الوعي المتعلق بالاستشراق اه الحديث ما يرتبط به اه لم يزل للحديث بقية. لكن اكتفي بهذا وكما قلت سيكون هناك اه مادة اخرى ان شاء الله لن اقدمها انا. وصل اللهم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين